

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

فاذا قال انا لا استطيع ان املك نفسي كما يقولون هذا يقول لا استطيع انا اذا ما فعلت هذا ما نمت بالليل نعم ماذا نقول له؟ نقول
اعقد المسألة بسيطة اعقد - 00:00:16
فاذا عقدت تحدث معها كل الليل ما في معنى هذا هو الدواء اما ان يقول الله لا يمكن ولا استطيع ويضيق صدري اذا لم افعل فاننا لا
نمكنه لان حقيقة اجنبية منه ما دام لم نعقد عليها فهي ومن في السوق سواء. لا فرق - 00:00:34
فهل يمكن لاحد ان يمسك امرأة في السوق ان يتحدث اليها هذا الحديث؟ لا. لا يمكن. اذا هذه مثلها تماما طيب اذا ومن فوائد هذا
الحديث سمو الشريعة الاسلامية حيث يطلب من الانسان الا يثقل في امر - 00:00:57
الا على بصيرة ومن فوائده ايضا سد باب القلق والندم على الانسان وهذا من منهج الاسلام القويم ان الانسان لا ينبغي له ان يفتح
على نفسه باب القلق والندم لان ذلك يزعجه - 00:01:19
ويسند عليه حياته وربما يسند عليه دينه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في من اصابه ما يكره بعد فعل الاسباب قال لا تقل لو
فان لو تفتح عمل الشيطان من الندم والحزن - 00:01:43
وهذا الحديث يدل على ذلك على انه ينبغي على الانسان ان يسد باب الحزن والندم عن نفسه وذلك لانه اذا خطبها عن علم وبصيرة
زال عنه الندم. ومن فوائد هذا الحديث انه يحرم النظر - 00:02:00
الى النساء لقوله اذا خطب احدكم امرأة ولو كان النظر الى النساء جائزا وكان من عادة نساء الصحابة لكان الانسان يستطيع ان ينظر
سواء كان خاطبا ام غير خاطب وهو كذلك وهذا من الدالة التي يستدل بها على وجوب تحجب المرأة عن الرجال الاجانب -
00:02:20
ثم قال المؤلف وله شاهد عند الترمذي والنسائي عن المغيرة وخالد يبين لنا ما هو الشاهد؟ وش معنى الشاهد الشمع وان يأتي اثر وان
يأتي اثر مثلا يعبد الحديث الذي يستشهد له ثم يقويه او الشاهد انما يكون في المتن كمال - 00:02:48
فسر لنا الشاهد ونشوف المتابعة تقصير اصطلاحه ايه عبد الرحمن من عن طريق صحابي اخر يشهد للحديث الاول ايه يعني ان اني
اتي حديث يؤيد الحديث الضعيف بالمعنى من حديث صحابي اخر والمتابع او التابع - 00:03:13
وهو نفس الحديث. نعم. لكن يكون له سندان يضرب احدهما الآخر وهذا لا يحتاج اليه طوالم لا يحتاج اليه الا في الاحاديث الضعيفة
التي يطلب ان ترتقي الى درجة الحسن. او في الحديث الاحاديث الحسان التي يطلب ان ترتقي الى درجة - 00:03:43
الصحة اما الصحيح فانه لا يحتاج اليه. ولهذا لا تجدون كلمة شاهد او متابع الا في الاحاديث الضعيفة اما في السند او في وعند
ابن ماجة وله شاهد عند الترمذي والنسائي عن المغيرة وعند ابن ماجة وابن حبان من حديث محمد ابن مسلمة - 00:04:05
ابن مسلمة قال ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج امرأة انا نظرت اليها؟ قال لا. قال
اذهب فانظر اليها تزوج يعني اراد الزواج - 00:04:26
لانه لو كان قد تزوجها بالعقد لم يكن للنظر اليها حاجة ولك المراد تزوج امرأة اي اراد ان يتزوجها. فقال انظرت اليها قال لا قال اذهب
فانظر اليها وهذا مما يدل على ما رجحناه في الحديث الاول ان الامر - 00:04:45
ايش؟ للاستحباب والارشاد وانه ينبغي للانسان اذا اراد ان يتزوج امرأة ان ينظر اليها ولا سيما اذا كانت من قوم ليسوا في ذاك الجمال
او من قوم يكون فيه نقص في اعينهم او في آفهم او في افواههم او ما اشبه ذلك - 00:05:09

فان النظر هنا يكون اكد من النظر الى المرأة التي تكون من قوم فيهم الجمال وفيهم السلامة من العيوب طيب فاذا قال قائل اذا كنت لا تستطيع ان انظر اليها - [00:05:37](#)

فماذا اصنع؟ هل يجزئ عن نظري نظر غيري والجواب نعم يجزئ لكن نقول ان لم يمكن ان تنظر بنفسك فاوصي من ينظر مثل ان يكون بينك وبين اخيها او غيره من محارمها صلة - [00:05:56](#)

قوية فتطلب منه ان ينيبك عن صفاتها او ان ترسل احدا من النساء التي تثق بهن حتى تنظر وتتأمل ثم تخبره ولكن لابد ان تكون المرأة المرسلة لابد ان تكون ثقة لان بعض النساء - [00:06:17](#)

يكون غير ثقة فاذا ذهبت للخطبة ودس اليها اهل المرأة ما يجسون جاءت الى الخاطب وقالت رأيت البدر وهي لا لا تصلح نعم اي نعم حدثنا حديثا عن بعض الاخوان اه الذين - [00:06:40](#)

عندهم سلامة قلب انه تزوج ذات يوم ولكن المرأة لم تعجبك لما دخل عليها فلما جاء الى المسجد وكان يتكلم احيانا يعظ الناس قال في سنة كلامه احذروا هؤلاء الخطيبات - [00:07:06](#)

احذروا هؤلاء الخطيبات يعني اللاتي يخطبن. فانها تأتيك وتقول هذي المرأة عيونها ها ووجهها ها نعم يعني كبيرا وجميلا ترى انها مثل يعني المرأة جميلة وصفها بوصف لا لا اذكره - [00:07:26](#)

فاذا دخلت عليها وجدتها هرة مكفهرة والحقيقة انه لابد ان ان نرسل امرأة ثقة لاننا فرق فاذا قال قائل حتى لو ارسلت امرأة ثقة فان الاعين تختلف. والرغبة تختلف. وكم من امرأة جميلة عند شخص وهي - [00:07:50](#)

عند اخر ليست بجميلة اليس كذلك قلنا صحيح هذا صحيح ولكل نفس مذاق ولكن اذا لم نستطع الاكمل فهذا خير من العدم. اذا لم نستطع اكمل ان ينظر للانسان بنفسه فهذا خير من - [00:08:17](#)

على كل حال هذا الحديث يضاف الى ما سبق ويكون شاهدا له لان لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذهب فانظر اليها. قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب احدكم على خطبة - [00:08:38](#)

فيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له. نعم. يا شيخ المجتمعات يستخدمون بدلا عن النظر صورة. نعم. تذهب ويطلب صورة لها. هم ما تقولون في هذا السؤال؟ يقول ان بعض الناس يطلب صورة المرأة ويكتفي بالصورة عن النظر - [00:08:57](#)

هذا لا يجوز لانه يؤدي الى العبث في اعراض الناس ربما نخطب ينظر الى الصورة مثلا واشتهى اراد ان يتمتع اليها ثم ان الصور لا تطيح حقيقة. فمن هذا وجب سد الباب ومناسكه. نعم. لكن فيما سبق - [00:09:25](#)

ان ان ذلك لا يجوز اولا لان لان الرجل الخاطب ربما يتمتع بالنظر الى هذه الصورة قبل ان يحصل العقد وثانيا ربما يريها اصحابه تعرضها عليه يقول وش تقولون في هذه المرأة - [00:09:44](#)

اتزوجها او لا؟ ثم يأتي كل واحد منهم بعبء او تندر المرأة. وثالثا ان الصورة لا تعطي الحقيقة الصورة لا تعطي الحقيقة اولا لان المرأة قد تكون عند التصوير تتجمل - [00:10:05](#)

تتجمل وتغر خاطر وثامن انها حتى لو التقطت الصورة لها فان الصور لا تكون دقيقة مئة في المئة وكم من انسان اذا طبقته على الصورة التي معه تجد هناك فرقا - [00:10:25](#)

فالذي نرى انه لا يجوز انه لا يجوز. وهنا انتبهنا او تذكرت ان المرأة التي يراد خطبتها اذا قلنا اذا قلنا بجواز ما يفعله الناس اليوم من كونها تأتي الى الرجل عن قصد - [00:10:42](#)

واختيار هل يجوز لها ان تتجمل او تتزين تلتيام من او تتزين بجسمها الجواب لا يعني لا يجوز ان تأتي بثياب جميلة ولا يجوز ان تأتي متزينة بكحل او مكياج او غيره - [00:10:59](#)

لماذا لانه ما هي بزوجه الان امرأة اجنبية يا اخوان امرأة اجنبية منه وفيها ايضا مفسدة غير هذه. اذا جاءت متبھية بهذا البهاء ثم بعد العقد والدخول عليها لم تكن على هذا الوصف - [00:11:20](#)

يعني ما جاءت متبھية ولا متجملة تجملها عند الخطبة ماذا تكون نفسك يحصل منه ما يسمى برد فعل تقول سبحان الله وين المرأة

اللي ذاك اليوم لما خطبتها وله مثل القمر الان صارت مثل السهب - [00:11:45](#)

نعم صحيح هذا فربما انه يحصل بذلك رد فعل وهذا نرتقي به الى مفسدة مجيء الرجل عند النساء في المحفل محفل الزواج وهن

كاشفات فان هذا مع تحريمه فيه خطر وخطر على المرأة نفسها - [00:12:02](#)

لانه قد يكون في هؤلاء النساء الحاضرات من هو اجمل بكثير من امرأته وحينئذ تنكمش نفسه ويكون فرحه بهذا الزواج غما لانه

احتقر زوجته عند هؤلاء النساء اللاتي نظر اليهن - [00:12:25](#)

وهذا من المحذور العظيم اي نعم ايش؟ نعم. نعم. نعم ربما تدل به لكن ما هو من عادي عندهم. هذي مسائل نادرة وهذي لان الخليفة

رضي الله عنه ليس كغيره - [00:12:48](#)

نعم. نعم لا لا واذا مكنوه من النظر اليها فهما هذي ان ينظر اليها ايه ولا اي نعم يجوز ليش؟ لان لان الاصل في الغالب انه يجاب لكن لو

كان من قوم اعلم - [00:13:09](#)

فالغالب انه لا يجامل نعم حتى لو تساوى فالظهر لا بأس به ان قال العلماء قالوا ان تغلب على ظنه الاجابة وهذا معناه ان لا يغلب

مرادهم ان لا يغلب على ظنه الرد - [00:13:39](#)